

المؤتمر الاستعراضي التاسع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، 28 تشرين الثاني/نوفمبر - 16 كانون الأول/ديسمبر 2022

محضر موجز (جزئي) * بأعمال الجلسة الأولى

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الاثنين، 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، الساعة 10 صباحاً

الرئيسة المؤقتة: السيدة ناكاميتسو.....(وكيلة الأمين العام

والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح)

الرئيس: السيد بنشيني (إيطاليا).....

المحتويات

افتتاح المؤتمر

انتخاب الرئيس

إقرار جدول الأعمال

تقديم التقرير النهائي للجنة التحضيرية

إقرار النظام الداخلي

طلبات المشاركة في أعمال المؤتمر

انتخاب نواب رئيس المؤتمر، ورؤساء ونواب رؤساء اللجنة الجامعة ولجنة الصياغة ولجنة وثائق التفويض

وثائق تفويض الممثلين لدى المؤتمر:

(أ) تعيين لجنة وثائق التفويض

إقرار تسمية الأمين العام

برنامج العمل

رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة

* عملاً بالمادة 42 من النظام الداخلي للمؤتمر، لم تُعد محاضر موجزة للجلسات أو لأجزاء من الجلسات المكرسة للنظر في البند 10(أ) من جدول الأعمال - مناقشة عامة.



افتُتحت الجلسة الساعة 10/10 صباحاً.

افتتاح المؤتمر

1- أعلنت الرئيسة المؤقتة، باسم الأمين العام للأمم المتحدة، افتتاح المؤتمر الاستعراضي التاسع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة.

انتخاب الرئيس

2- قالت الرئيسة المؤقتة إن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي التاسع قررت، في اجتماعها المعقود في نيسان/أبريل 2022، أن توصي بأن يترأس السيد ليوناردو بنشيني، الممثل الدائم لإيطاليا لدى مؤتمر نزع السلاح، المؤتمر الاستعراضي التاسع، على أن يكون مفهوماً أن مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى تحتفظ بحقها في التناوب في رئاسة المؤتمر الاستعراضي العاشر.

3- وانتُخب السيد بنشيني (إيطاليا) رئيساً بالتركية.

4- وقال الرئيس إنه يود أن يشكر الدول الأطراف على دعمها له وثقتها به. فقد تسببت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في تأجيل أعمال المؤتمر الاستعراضي سنة واحدة وتقصير الوقت المتاح للتحضير. غير أنه متأكد من أن المؤتمر، على الرغم من هذه التحديات، سينجز المهام التي أنيطت به بموجب الاتفاقية وسيحقق نتائج ناجحة ومجدية. وقد أسفرت الأنشطة التحضيرية التي سبقت المؤتمر عن عدد من ورقات العمل، تضمن الكثير منها مقترحات محددة جاهزة لأن تُعتمد. وكان مستوى المشاركة عال في الاجتماعات التحضيرية الإقليمية بفضل برنامج رعاية الاتفاقية. فعدد البيانات المتعلقة بتدابير بناء الثقة التي قُدمت على مدار عام واحد - ما مجموعه 95 بياناً - هو الأعلى على الإطلاق. وقد انضمت دولة واحدة إلى الاتفاقية في عام 2022، ليصل العدد الإجمالي للدول الأطراف إلى 184 دولة.

إقرار جدول الأعمال (BWC/CONF.IX/1)

5- قال الرئيس إن جدول الأعمال المؤقت (BWC/CONF.IX/1) للمؤتمر الاستعراضي التاسع كان مشفوعاً بجدول أعمال مؤقت مشروح (BWC/CONF.IX/1/Add.1) من إعداد وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية. ولم يتضمن جدول الأعمال المؤقت بنداً فرعياً منفصلاً بشأن المسائل المالية، التي يمكن مناقشتها في إطار البند 13 المتعلق بمسائل أخرى. وتمثل البنود من 10 إلى 13 الجزء الأكبر من أعمال المؤتمر. ودعا المؤتمر إلى إقرار جدول الأعمال المؤقت على النحو الذي أوصت به اللجنة التحضيرية.

6- أُقر جدول الأعمال.

تقديم التقرير النهائي للجنة التحضيرية (BWC/CONF.IX/PC/10)

7- عرض الرئيس التقرير النهائي للجنة التحضيرية (BWC/CONF.IX/PC/10) وقال إن من دواعي سروره أن يفيد بأن جميع مقررات اللجنة وتوصياتها قد اعتمدت بتوافق الآراء بروح من التعاون والأريحية. وأعرب عن شكره لجميع الوفود التي شاركت في أعمال اللجنة. ودعا المؤتمر إلى الإحاطة علماً، مع التقدير، بالتقرير النهائي للجنة التحضيرية.

8- وقد تقرر ذلك.

إقرار النظام الداخلي (BWC/CONF.IX/2)

9- دعا الرئيس المؤتمر إلى النظر في مشروع النظام الداخلي الذي أوصت به اللجنة التحضيرية (BWC/CONF.IX/2) ووجه عنايته إلى الفقرات من 31 إلى 34 من التقرير النهائي للجنة، التي أوصت فيها اللجنة بإدخال تعديلات على المواد 5 و8 و(2)43. ففيما يتعلق بالمادة 5، أوصت اللجنة بالأبلا ينتخب المؤتمر نائباً واحداً لرئيس لجنة الصياغة، بل نائبين. وفيما يتعلق بالمادة 8، أوصت بأن يتألف مكتب اللجنة العامة من رئيس المؤتمر ونوابه الـ 20، ومن رؤساء اللجنة الجامعة ولجنة الصياغة لجنة وثائق التفويض ونوابهم، ومن منسقي المجموعات الإقليمية الثلاث وممثلي الحكومات الثلاث الودية. وفيما يتعلق بالمادة (2)43، أوصت اللجنة بأن يتاح للجان أن تقرر عقد جلسات علنية.

10- أُقر النظام الداخلي بصيغته المعدلة.

طلبات المشاركة في أعمال المؤتمر

11- قال الرئيس إن جزر القمر وجيبوتي وإسرائيل وجنوب السودان، التي لم تكن أطرافاً في الاتفاقية، طلبت المشاركة بصفة مراقب عملاً بالمادة (2)44 من النظام الداخلي. واعتبر أن المؤتمر قد وافق على هذه الطلبات.

12- وقد تقرر ذلك.

13- قال الرئيس إن عدداً من الوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية طلبت الحصول على مركز مراقب عملاً بالمادة (4)44 من النظام الداخلي. وطلب بعضها أيضاً تقديم آرائه كتابةً عملاً بالنظام الداخلي. وهذه الوكالات والمنظمات هي المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والمركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومنظمة الدول الأمريكية، ومنظمة شنغهاي للتعاون، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. واعتبر أن المؤتمر قد وافق على هذه الطلبات.

14- وقد تقرر ذلك.

15- قال الرئيس إنه يود أن يرحب ترحيباً حاراً بالخبراء الوطنيين من البلدان النامية الذين يشاركون في المؤتمر بفضل برنامج رعاية الاتفاقية. فحضورهم خطوة هامة نحو تحقيق الهدف المتمثل في زيادة المشاركة والتنوع. وشجع الخبراء على المشاركة بنشاط في مداورات المؤتمر.

انتخاب نواب رئيس المؤتمر، ورؤساء ونواب رؤساء اللجنة الجامعة ولجنة الصياغة ولجنة وثائق التفويض

16- قال الرئيس إنه، عملاً بالمادة 5 من النظام الداخلي والفقرة 27 من التقرير النهائي للجنة التحضيرية، يتعين على المؤتمر أن ينتخب 20 نائباً للرئيس، منهم عشرة أعضاء من مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى وستة أعضاء من مجموعة الدول الغربية وأربعة أعضاء من مجموعة دول أوروبا الشرقية.

17- وقد اقترح المرشحون التالية أسماؤهم بناء على مشاورات جرت في المجموعات الإقليمية:

- مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى: إيران (جمهورية - الإسلامية)، بنما، الجمهورية الدومينيكية، الصين، العراق، غواتيمالا، كوبا، ملاوي

- مجموعة الدول الغربية: إسبانيا وألمانيا وسويسرا وفرنسا وكندا واليابان
 - مجموعة دول أوروبا الشرقية: سلوفينيا وكازاخستان وكرواتيا ولاتفيا
- 18- وسيبقى هذا البند من بنود جدول الأعمال مفتوحاً ريثما يسمى مرشحان آخران من مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى.
- 19- وقال السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي) إنه يود أن يوجه عناية المؤتمر إلى أن إحدى الدول تحاول تقويض حقوق الاتحاد الروسي داخل مجموعة دول أوروبا الشرقية، لأسباب سياسية بحتة. وإنها تسعى بأعمالها تلك إلى التمييز في حق بلده وإلى تقييد حقه غير القابل للتصرف في المشاركة في أعمال أجهزة الاتفاقية، من دون مبرر، بما في ذلك في مكتب المؤتمر الاستعراضي التاسع، مدفوعة بالرغبة في تقويض مساهمة الاتحاد الروسي البناءة في الأنشطة التي تتفد في إطار الاتفاقية. وإن هذا السلوك الذي ينم عن غياب الوازع يضاعف تأثيره وفعالية مجموعة دول أوروبا الشرقية والاتفاقية ككل. والقصد من الإجراءات التي اتخذتها الدولة المذكورة أنفاً أيضاً هو همزٌ وفدها كي يتخذ خطوات انتقامية ويعرقل إنشاء المكتب. لكن الوفد الروسي لن يرضخ لمثل هذا الاستنزاف. فلضمان حسن سير أعمال المؤتمر وبالنظر إلى عوامل أخرى، بما فيها الصعوبات المالية التي تكتنف المؤتمر، لم يعترض وفده على الترشيحات الأخرى المقدمة من مجموعة دول أوروبا الشرقية. وخلافاً لوفد الدولة المذكورة أنفاً، لم يكن لدى الوفد الروسي دوافع خفية، بل كان دافعه بالأحرى هو نجاح المؤتمر وإقرار وثيقة ختامية قائمة على توافق الآراء.
- 20- وبالنظر إلى الحالة السياسية الراهنة والسياسة المعادية لروسيا التي تنفذها الدولة المذكورة أنفاً في جميع المحافل الدولية، فمن غير المرجح أن تسوّى الحالة في مجموعة دول أوروبا الشرقية. ولا ينوي الاتحاد الروسي تقبل هذه الحالة، ولكنه لا يريد إعاقة العمل الموضوعي للمؤتمر. ولهذا السبب، قرر الانسحاب من مجموعة دول أوروبا الشرقية وإنشاء مجموعة إقليمية جديدة في إطار الاتفاقية، تعرف باسم "مجموعة الدولة الواحدة". وينبغي للدول الأطراف ووحدة دعم تنفيذ الاتفاقية أن تأخذ قرار بلده بعين الاعتبار عند تنظيم الأعمال المقبلة في إطار الاتفاقية. وتتمتع المجموعة الإقليمية الجديدة بنفس المركز الذي يتمتع به جميع المجموعات الإقليمية الأخرى. ولا يشكل القرار سابقة كما لا تترتب عليه أي عواقب فيما يتعلق بأنشطة الاتحاد الروسي داخل أجهزة الأمم المتحدة أو بعضوئته في مجموعة دول أوروبا الشرقية في سياق الأمم المتحدة عموماً، وينبغي إدراجه في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي التاسع.
- 21- أحاط الرئيس علماً بالبيان الذي أدلى به ممثل الاتحاد الروسي، وقال إنه يعتبر أن المؤتمر يوافق على انتخاب الدول الأطراف المسماة نواباً للرئيس بالتركية، ما لم يكن هناك اعتراض.
- 22- انتُخبت الدول الأطراف المسماة نواباً للرئيس بالتركية.
- 23- وقال الرئيس إن السفيرة تاتيانا مولسيان من جمهورية مولدوفا قد رُشحت لمنصب رئيس اللجنة الجامعة، فيما رُشح السيد أندرياس بيلغيري من النمسا لأحد مناصب نائب الرئيس. ورُشحت السيدة سارة ليندغرين من السويد لمنصب رئيس لجنة الصياغة. ورُشح أحد ممثلي جنوب أفريقيا والسيد علي سزكين إيشيلاك من تركيا لمنصبي رئيس لجنة وثائق التفويض ونائب رئيسها، على التوالي.
- 24- انتُخبت السيدة مولسيان (جمهورية مولدوفا) والسيد بيلغيري (النمسا) رئيسة ونائب رئيس، على التوالي، للجنة الجامعة بالتركية.
- 25- انتُخبت السيدة ليندغرين رئيسة للجنة الصياغة بالتركية.
- 26- انتُخب أحد ممثلي جنوب أفريقيا والسيد إيشيلاك (تركيا) رئيساً ونائباً لرئيس لجنة وثائق التفويض، على التوالي، بالتركية.

27- وقال الرئيس إن بعض المناصب لا يزال شاغراً. وحث المجموعات الإقليمية على إكمال عملية الترشيح في أقرب وقت ممكن.

وثائق تفويض الممثلين لدى المؤتمر

(أ) تعيين لجنة وثائق التفويض

28- قال الرئيس إنه، وفقاً للمادة 3 من النظام الداخلي، يتعين على المؤتمر أن يعين خمسة أعضاء في لجنة وثائق التفويض، بالإضافة إلى الرئيس ونائب الرئيس. واقترح، بناءً على المشاورات، تعيين ممثلين لجمهورية كوريا وصربيا وفنلندا وكازاخستان، وممثل دولة طرف أخرى لم يرشَّح بعد. وقال إنه يعتبر أن المؤتمر قبل تعيين الدول الأطراف المسماة.

29- وقد تقرر ذلك.

تأكيد ترشيح الأمين العام

30- قال الرئيس إنه، عملاً بالفقرة 40 من تقرير اللجنة التحضيرية، رشح الأمين العام للأمم المتحدة السيد دانيال فيكس، رئيس وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية، أميناً عاماً مؤقتاً للمؤتمر.

31- واعتبر أن المؤتمر يود تأكيد ترشيحه.

32- وقد تقرر ذلك.

برنامج العمل (BWC/CONF.IX/3)

33- قال الرئيس، موجهاً العناية إلى برنامج العمل المؤقت الوارد في الوثيقة BWC/CONF.IX/3، إن البرنامج إرشادي فقط ويتطلب من الوفود أن تتولى بالمرونة من أجل إدارة أعمال المؤتمر بكفاءة طريقة. واعتبر أن المؤتمر يود إقرار برنامج العمل الإرشادي.

34- وقد تقرر ذلك.

رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة

35- قال الأمين العام، في بيان مسجل مسبقاً بالفيديو، إنه انقضى 50 عاماً منذ أن وقف المجتمع العالمي متحداً وأعلن أن الاستخدام المتعمد للمرض كسلاح إهانة للإنسانية. واعترافاً منه بأن اتفاقية الأسلحة البيولوجية تؤكد أن للبشرية ضمير وأن هذا الضمير لا يزال مهماً كما كان دائماً، دعا المؤتمر إلى وضع السلام في طليعة جهوده لضمان عدم استغلال أوجه التقدم العلمي لأغراض عدائية. وقال إنه ينبغي للمؤتمر أيضاً أن يحدِّث تفكيره بشأن التحقق والامتثال من أجل التصدي للتهديدات المعاصرة، بالنظر إلى أن العالم قد تغير تغيراً جذرياً على مدى العقود الخمسة الماضية. وفي الأخير، شدد على أنه ينبغي أن تتوفر للمؤتمر الموارد المالية والبشرية التي يحتاج إليها للاضطلاع بعمله الهام. ولاحظ أن الوقت قد حان لإغلاق كل سبيل أمام تطوير الأسلحة البيولوجية واستخدامها، بوضع حد نهائي للتهديد الذي تشكله.

36- وقالت السيدة ناكاميتسو (وكيلة الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح) إن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) قد أظهرت الضرر المدمر الذي يمكن أن يسببه انتشار الأمراض المعدية على الصعيد العالمي؛ وإنها أبرزت أكثر السلامة البيولوجية والأمن البيولوجي؛ وأظهرت الفوضى التي يمكن أن تنجم عن الاستخدام المتعمد للعوامل البيولوجية كسلاح حرب أو إرهاب.

37- وتابعت قائلة إن اتفاقية الأسلحة البيولوجية تشكل الإطار الدولي الرئيسي للتصدي لخطر الحرب البيولوجية. فهي تدوّن قاعدة قوية وطويلة الأمد مفادها أن استخدام الأسلحة البيولوجية أمر يبغضه ضمير الإنسانية. ولحسن الحظ، لم يعلن أي بلد الآن عن رغبته في الحصول على أسلحة بيولوجية أو يدّع أنه بحاجة إليها لأسباب تتعلق بالأمن القومي. غير أن التوترات المتصاعدة في جميع أنحاء العالم أدت إلى أزمة جيوسياسية تضع نزع السلاح المتعدد الأطراف تحت ضغط شديد. ولذلك ينبغي للمجتمع الدولي أن يظل يقظاً، خاصة وأن القواعد المناهضة لاستخدام أسلحة محظورة أخرى قد أضعفت في السنوات الأخيرة.

38- وقالت إن المؤتمر الاستعراضي التاسع يتيح فرصة حاسمة للدول لكي تجتمع بهدف تعزيز الاتفاقية. ويمكنها أن تفعل ذلك عن طريق النظر في اتخاذ إجراءات في أربعة مجالات على الأقل. أولاً، يمكنها أن تعطي قوة لأحكام الاتفاقية المتعلقة بدعم التعاون العلمي السلمي، وتعزيز الشفافية في البحوث، وتشجيع التطبيقات النافعة للتكنولوجيات الناشئة. وينبغي للدول أن تنشئ آليات قوية بهدف دعم التنفيذ الوطني والتحقيق فيما يدّعى من انتهاكات والتصدي لها. ثانياً، ينبغي للدول أن تعزز أمانة الاتفاقية فتزودها بموظفين مكرّسين لخدمتها أكثر قدرة على القيام بمهام التوعية والمساعدة والتعاون والتدريب وبناء القدرات. ثالثاً، ينبغي للدول أن تقرر توفير التمويل الكافي لتنفيذ الخطوات المذكورة آنفاً بالموافقة على زيادة كبيرة في ميزانية الاتفاقية. رابعاً، ينبغي للدول أن تستكشف كيفية التحقق من الامتثال للالتزامات الناشئة عن الاتفاقية. ومن الضروري العمل مع الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الأمن البيولوجي لمعرفة كيفية الاستفادة من أدوات العلم الحديث لوضع بروتوكول تحقّق مقبول سياسياً.

39- وأعربت عن اعتقادها، على الرغم من التحديات الجيوسياسية الراهنة، أن المؤتمر يمكن أن يحقق تقدماً جوهرياً ومجدياً، فيتجاوز الوضع القائم منذ سنوات عديدة. وشجعت جميع الوفود على إبداء المرونة والالتزام، وعلى التفاوض بحسن نية، وعلى إبقاء الهدف الأكبر نصب عينيهما، وهو منع الاستكشاف العدائي لعلم البيولوجيا.

انتهت المناقشة التي تناولها المحضر الموجز الساعة 11 صباحاً.